



The Development of Google Forms-Based Student Worksheets for Learning Vocabulary and Grammar for Seventh-Grade Students of Madrasah Tsanawiyah

تطوير التمرينات لتعليم المفردات والتراكيب بتطبيق جوجل فورمز للطلاب الصف السابع من المدرسة المتوسطة الإسلامية

Eneng Titi Winarti¹, Erta Mahyudin², N. Lalah Alawiyah³

¹²³ UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia

Corresponding Email: 12nengtitiwinar@gmail.com

Article Info

Article history:

Received April 10, 2026

Revised May 12, 2026

Accepted July 24, 2026

Keyword:

Student Worksheets

Google Forms

Vocabulary

Grammar

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى إنتاج مادة التمرينات لتعليم المفردات والتراكيب بتطبيق جوجل فورمز في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ جيليجون، ووصف إجراءات التعلم للمفردات والتراكيب باستخدام التمرينات بتطبيق جوجل فورمز، وتطويرها، وتقييم فعاليتها. يستخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير (R&D) بنموذج التطوير ADDIE منهج الأساليب المختلطة. تُظهر نتائج البحث أن التمرينات بتطبيق جوجل فورمز فعالة في استخدامها كوسيلة للممارسة المستقلة بعد التعلم في الفصل. ارتفع متوسط درجات الطلاب من ٥٣,٨٥ في الاختبار القبلي إلى ٨٧,٣١ في الاختبار البعدي، مع قيمة N-Gain بلغت ٠,٧٢ وهي في فئة "مرتفع". أظهرت نتائج اختبار أن قيمة Asymp.Sig. (2-tailed) بلغت ٠,٠٠٠ (< ٠,٠٥)، مما يدل على وجود فرق كبير بين نتائج التعلم قبل استخدام التمرينات وبعده. يساهم تطوير هذه الوسيلة في معالجة أوجه القصور في التمرينات التقليدية التي تتسم بالرتابة وقلة المرونة، خاصة في المدارس التي تقيد استخدام الأجهزة الإلكترونية في الفصل. توفر التمرينات بتطبيق جوجل فورمز فرصة للطلاب للتمرّن على المفردات والتراكيب بشكل مستقل خارج الفصل لأنها سهلة الوصول، كما أنها تسهل على المدرّس عملية تقديم التمرينات وتقييمها. وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار التمرينات بتطبيق جوجل فورمز بديلاً مناسباً وفعالاً للممارسة المستقلة في تعليم المفردات والتراكيب.

ABSTRACT

This study aims to develop Google Forms-based student worksheets for learning mufrodat and tarkib at State Islamic Junior High School 3 Cilegon, describe the procedures for their implementation in the learning process, develop worksheets based on Google Forms, and assess their effectiveness. This study used the R&D (Research and Development) method with the ADDIE development model and a mixed-methods approach. Research findings show that Google Forms-based worksheets are effective as a medium for independent practice after classroom learning. The students' average score increased from 53.85 on the pretest to 87.31 on the posttest, with an N-Gain score of 0.72, which falls into the "high" category. The results of the Wilcoxon test showed an Asymp. Sig. (2-tailed) value of 0.000 (< 0.05), indicating a significant difference between learning outcomes before and after the use of the worksheet. The use of this medium can overcome the limitations of conventional worksheets, which are monotonous and inflexible, especially in schools that restrict the use of electronic devices in the classroom. Google



Forms-based worksheets provide students with the opportunity to practice mufrodat and tarkib independently outside of class because they are easily accessible and make it easier for teachers to assign and assess exercises. Thus, Google Forms-based worksheets can be a relevant and effective alternative medium for independent practice in mufrodat and tarkib learning.

المقدمة

تهدف دراسات اللغة العربية في المدارس إلى تعزيز قدرة الطلاب على التواصل الفعال باستخدام اللغة العربية شفهيًا أو كتابيًا. (محمود رشدي خاطر: ١٩٨١). تعد المهارات اللغوية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا في دعم تطوير إتقان اللغة العربية. ولكن قبل إتقان المهارات اللغوية، يجب على الطلاب أن يتقنوا أولاً مكونات اللغة الأساسية، وهي المفردات والتراكيب.

يعدّ تعليم المفردات أساساً مهماً في تعليم اللغة، لأنّ تعلم أي لغة لا يمكن أن يتم دون امتلاك حصيلة لغوية جيدة وإتقان المفردات. (Beta Fadiatun Nisa 2023). إنّ معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادراً على هذا كلّهِ بالإضافة إلى شيء آخر هو أن يكون الطالب قادراً على استخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب. (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ٢٠١٠). يهدف تعليم التراكيب إلى تمكين الطلاب من فهم وتكوين وتقديم العبارات باللغة العربية بطريقة صحيحة، سواء في الكلام والكتابة. (Abdul Hamid 2008). قواعد اللغة العربية ضرورية للطلاب لأنها تساعدهم في تحديد مواقع الكلمات وتكوين الجمل بطريقة صحيحة وفقاً لقواعد النحو والصرف. (Ahmad Labib 2022). ومع ذلك، فإنّ تعليم المفردات والتراكيب في الممارسة كثيراً ما يواجه عدداً من المشكلات. استناداً إلى نتائج البحث أن نسبة ٦٧,٥٪ من صعوبات الطلاب في تعلم اللغة العربية ترجع إلى عوامل لغوية، مثل صعوبة نطق الحروف العربية، وقراءتها، وكتابتها. وإلى جانب ذلك، فإنّ انخفاض دافعية الطلاب للتعلم، ومحدودية الوسائل التعليمية، واستخدام طريقة تدريس غير مناسبة تؤثر جميعها في فاعلية تعليم اللغة العربية. (Vina Vahira, 2024).

وقد بيّنت دراسات أخرى أنّ الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلمون غالباً ما تكون غير جذابة ورتيبة، بالإضافة إلى قلة الوسائل المساندة والأنشطة الطلابية المتعلقة باللغة العربية خارج أوقات الدروس، مما قد يؤثر على صعوبة الطلاب في تعلم اللغة العربية (Andi Honif, 2024). كما أثبتت الدراسات أنّ استخدام الوسائل الرقمية التفاعلية في تعليم اللغة العربية يساعد على زيادة دافعية الطلاب واهتمامهم بالتعلم مقارنة بالوسائل التقليدية (Sukmarini et al., 2021).

وقد تمّ العثور على مشكلات مماثلة في عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ جيليجون، وخاصة في مواد المفردات والتراكيب. وبناءً على الملاحظة، فمن

المعروف أن بعض الطلاب يواجهون صعوبة في فهم المادة، ويعود ذلك إلى أن الطريقة التعليمية التي تستخدمها المدرسة لا تزال تستخدم الأساليب التقليدية، وهي تقنية الترجمة المباشرة من العربية إلى الإندونيسية. ومن المشكلات الأخرى ضعف استخدام الوسائل التعليمية الجذابة، أصبحت الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية ضرورة من ضرورات التعليم في العصر الحديث الذي يتميز بالتغيرات المتلاحقة والسريعة في جميع ميادين المعرفة. (عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نعي، ١٤١٤). تستخدم المدرسة في الفصل، وسائل التعلم على شكل التمرينات التقليدية التي يملكها الطلاب، وكتاب اللغة العربية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية لعام ٢٠٢٠. ويعاب على هذا النوع من التمرينات أنها رتيبة وغير متنوعة وتتطلب وقتاً طويلاً حتى تقوم المدرسة بتصحيحها يدوياً. أما التمارين الموجودة فيها فهي محدودة وقليلة التنوع، مما يجعله غير قادرٍ على تعزيز اهتمام الطلاب وتحفيزهم على الممارسة بشكل مستقل.

ويتفق ذلك مع رأي Trianto الذي يرى أن الأنشطة التدريبية تُعدّ من الابتكارات التربوية التي تساعد الطلاب على فهم المادة العلمية من خلال الممارسة والخبرة المباشرة، مما يساهم في تعميق فهم الطلاب وتحسين نتائج تعلمهم. ولذلك، فإن التمرينات التعليمية لا تقتصر على وظيفة التقويم فقط، بل تؤدي دوراً مهماً في تعزيز مشاركة الطلاب واستقلالياتهم في التعلم (Trianto, 2019). تشير هذه الحالة إلى أنّ استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية لم يبلغ بعد المستوى الأمثل، مما يستدعي وجود ابتكار في وسائل التعلم يكون أكثر جاذبية وملاءمة لاحتياجات الطلاب. وتشير دراسة (Hasanuddin, 2024) إلى أن استخدام الوسائل الرقمية في تعليم اللغة العربية يساهم في تحسين فهم الطلاب للمادة وزيادة دافعيتهم للتعلم.

وقد تناولت عدد من الدراسات السابقة استخدام الوسائل التعليمية الرقمية في تعليم اللغة العربية، حيث أشارت دراسة (Moc Amiruddin Maksum dan Akhmad Fauzi, 2021) إلى تطوير أوراق عمل قائمة على تطبيق جوجل فورمز لطلاب المرحلة الابتدائية في سياق التعلم خلال جائحة كوفيد-١٩، وأظهرت نتائجها فاعلية هذه الوسيلة في دعم عملية التعلم. كما بينت دراسة (Mutya Reysa Miranda, 2023) تطوير أوراق عمل قائمة على جوجل فورمز في مادة الاقتصاد، حيث تضمنت ملخصات للمادة التعليمية، وأسهمت في تحسين نتائج التعلم. وأشارت دراسة (Khairul Akhyar, 2019) إلى تطوير أوراق عمل في تعليم اللغة العربية باستخدام وسيلة تعليمية رقمية، وقد أظهرت نتائجها فاعلية هذه الوسيلة في تحسين تعلم الطلاب. ومن الوسائل الرقمية التي يمكن توظيفها في تعليم اللغة العربية تطبيق جوجل فورمز، حيث يتيح إعداد

التمرينات بصورة تفاعلية ويوفر تغذية راجعة مباشرة للطلاب، مما يساعد على زيادة مشاركتهم في عملية التعلم. (Safitri et al., 2025)

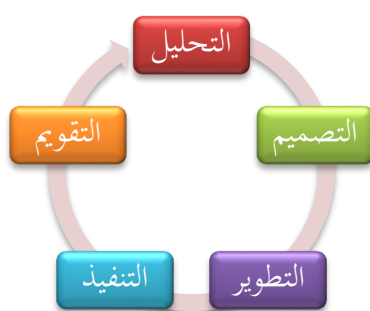
إلا أن هذه الدراسات لا تزال تعاني من بعض القصور، حيث إن استخدام جوجل فورمز فيها يقتصر غالبًا على ظروف معينة أو على عرض المادة التعليمية، كما أنها لم تركز بشكل خاص على تطوير تمرينات موجهة للتعلم الذاتي. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض الدراسات في تعليم اللغة العربية لا تزال تستخدم وسائل تعليمية غير قائمة على جوجل فورمز، مما يدل على عدم وجود تطوير متكامل لوسيلة تعليمية رقمية تجمع بين التمرينات والتعلم الذاتي في تعليم المفردات والتراكيب.

ومن هنا، تتميز هذه الدراسة بتطوير التمرينات بتطبيق جوجل فورمز صُممت خصيصًا من قبل الباحثة، بحيث تركز على تقديم تمرينات متنوعة تُستخدم كوسيلة للتعلم الذاتي خارج الفصل في تعليم المفردات والتراكيب، مما يمثل إسهامًا جديدًا يختلف عن الدراسات السابقة. استنادًا إلى الخلفية المذكورة، يهدف هذا البحث إلى تطوير التمرينات لتعليم المفردات والتراكيب بتطبيق جوجل فورمز لطلاب الصف السابع من المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ جيليجون. ويُتوقع من هذا البحث أن يُسهم في تطوير وسيلة تعليمية مبتكرة لمادة اللغة العربية تتماشى مع احتياجات الطلاب في العصر الرقمي، مما يؤدي إلى تحسين جودة تعليم اللغة العربية في المدارس.

مناهج البحث

قامت الباحثة بهذا البحث والتطوير في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ جيليجون. يستخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير (*Research and Development*)، الذي يستند إلى الفكرة بأن البحث والتطوير هو منهج بحثي ينتج منتجًا معينًا ويختبر فعالية هذا المنتج. (Sugiyono, 2013) يستخدم النهج في هذا البحث طريقة مختلطة (*Mix Method*)، وهي الجمع بين شكلين من النهج في البحث، وهما النهج النوعي والنهج الكمي في نشاط بحثي (Jhon W, 2008)، تتكون مصادر البيانات في هذا البحث من الطلاب، والمدرس، والخبراء. حيث تم الحصول على البيانات النوعية من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق، بينما تم الحصول على البيانات الكمية من خلال الاستبيانات المقدمة إلى الخبراء والمدرس والطلاب، بالإضافة إلى نتائج الاختبار القبلي والبعدي.

النموذج المستخدم في هذا البحث والتطوير هذا هو نموذج ADDIE. يُعتبر نموذج ADDIE نموذجًا أكثر شمولًا وعقلانية مقارنةً بالنماذج الأخرى. لذلك، يمكن استخدام هذا النموذج كنوع من أنواع تطوير المنتجات، مثل استراتيجيات التعلم، وطرق التعليم، ووسائل التعليم، والمواد التعليمية (Endang Widi Winarni, 2018). تتمثل ميزة هذا النموذج في إجراءات عمله المنهجية، حيث أن كل خطوة تعتمد على الخطوة السابقة التي تم تعديلها، مما يتيح الحصول على منتج فعال (Nunuk Suryani et al., 2018). يتكون نموذج البحث والتطوير ADDIE من خمس مراحل رئيسية، وهي التحليل (Analysis) والتصميم (Design) والتطوير (Development) والتنفيذ (Implementation) والتقييم (Evaluation).



الصورة ١

المراحل الأساسية للنموذج العام لتصميم التعليم ADDIE

طريقة جمع البيانات المستخدمة في البحث وتطوير مواد التمرينات لدرس اللغة العربية بتطبيق جوجول فورمز هي: الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق، والاستبيان والاختبار: اختبار قبلي (Pre-Test) واختبار بعدي (Post-Test). بعد الانتهاء من جميع العمليات، تكون المرحلة التالية هي تحليل البيانات. إجراء تحليل البيانات لتحديد جدوى وفعالية التمرينات لتعليم المفردات والتراكيب بتطبيق جوجول فورمز لطلاب الصف السابع من المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ جيليجون. أما تحليل البيانات في هذا البحث، فقد تم باستخدام أسلوبين، وهما تحليل البيانات الكيفية وتحليل البيانات الكمية.

استخدمت الباحثة تحليل البيانات الكيفية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من الملاحظة والمقابلة والتوثيق والاقتراحات المقدمة من الخبراء والمدرّس اللغة العربية لتحسين تطوير التمرينات لتعليم المفردات والتراكيب بتطبيق جوجول فورمز.

استخدمت الباحثة تحليل البيانات الكمية لتحليل البيانات من استبيانات التحقق من صحة الخبراء والمدرّس اللغة العربية والطلاب، بالإضافة إلى درجات الاختبار القبلي والبعدي. تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من التحقق من صحة الخبراء، ومن استجابة المدرس اللغة العربية والطلاب باستخدام مقياس ليكرت.

يتم تحليل نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام الإحصاء الوصفي، ويهدف هذا التحليل إلى تقديم وصفٍ أولي لوضع نتائج التعلّم لدى الطّلاب قبل المعالجة وبعدها. استخدمت اختبار الفعالية هذا المنتج باستخدام تصميم اختبار مجموعة واحدة الاختبار القبلي والبعدي (*One Group Pretest- Posttest Design*) استخدمت الباحثة اختبار "N-Gain" لمعرفة مدى فعالية التمرينات بتطبيق جوجل فورمز المستخدمة من خلال الاختبار القبلي والبعدي، فكانت نتائج بالقائدة:

$$N - Gain = \frac{SP_{Posttest} - SP_{Pretest}}{S_{max} - SP_{Pretest}}$$

الشرح:

$SP_{Posttest}$: متوسط درجات الاختبار البعدي

$SP_{Pretest}$: متوسط درجات الاختبار القبلي

S_{max} : الدرجة القصوى

الجدول ١

معايير (N-Gain)

المعايير	التقدير
$g \geq 0,70$	مرتفع
$0,30 \leq g < 0,70$	متوسط
$g < 0,30$	منخفض

بعد ذلك، استخدمت الباحثة الاختبار الطبيعي (*Normality*). استخدمت الباحثة اختبار سايبيرا-ويلك (*Shapiro Wilk*) للعينات الصغيرة (أقل من ٥٠ بيانات). يتم إجراء اختبار الاعتدالية باستخدام SPSS 27 الذي يحتوي على المطلبات التالية. إذا كان معامل التواء sig أكبر من حد الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فإنه يكون دال إحصائياً (إعدادياً)، وإذا كان معامل

التواء sig أقل من حد الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05 . فإنه يكون غير دال إحصائياً (غير إعدادي). (R. Gunawan Sudarmanto 2013)

إذا أظهرت نتائج الاختبار الطبيعي أنّ البيانات غير موزّعة توزيعاً طبيعياً، فإنّ التحليل الإحصائي يُتّبع باستخدام الاختبارات غير المعلمية، وهو اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon). أمّا معايير اتخاذ القرار فهي: إذا كانت قيمة الدلالة $0,05 < \text{Asymp. Sig.}$ فإنّ ذلك يدلّ على وجود فرق دالّ إحصائياً بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي، بينما إذا كانت قيمة الدلالة $0,05 > \text{Asymp. Sig.}$ فإنّ ذلك يدلّ على عدم وجود فرق دالّ إحصائياً. (Singgih Santoso 2015)

نتائج البحث ومناقشتها

تتميز التمرينات التي تم تطويرها في هذا البحث بخصائص تتناسب مع احتياجات تعليم المفردات والتراكيب لطلاب الصف السابع من المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ جيليجون. خصائص التمرينات التي تم تطويرها هي، تصميم التمرينات بتطبيق جوجل فورمز للتعليم المستقل بعد تعليم المادة في الفصل، تتكون التمرينات بتطبيق جوجل فورمز من أسئلة تدريبية، تشمل أسئلة من نوع الاختيار من متعدد وأسئلة المزاوجة.

تنقسم إجراءات تعليم المفردات والتراكيب باستخدام التمرينات بتطبيق جوجل فورمز إلى ثلاث مراحل، وهي: مرحلة الإعداد، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة المتابعة. تُعدّ مرحلة الإعداد المرحلة الأولى من إجراءات التعليم، حيث تتم في الفصل، وتقوم فيها المدرّسة بتقديم مادة المفردات والتراكيب، ثم يشرح للطلاب طريقة استخدام التمرينات بتطبيق جوجل فورمز. أما مرحلة التنفيذ فتتم خارج الفصل، حيث يقوم الطلاب بحلّ التمرينات بتطبيق جوجل فورمز بشكل مستقل في منازلهم، وذلك بوصفها كممارسة تدريبية تهدف إلى دعم عملية فهم المواد التي تم تدريسها مسبقاً. في حين تتم مرحلة المتابعة أو التقييم بعد انتهاء الطلاب من حلّ التمرينات، حيث يقوم المدرّس بتحليل نتائج إجابات الطلاب، ثم يقدّم التغذية الراجعة، أو يناقش الأسئلة التي واجه فيها الطلاب صعوبة خلال اللقاء التالي في الفصل. وفيما يلي شرح لكل مرحلة من هذه المراحل.

يعتمد هذا البحث والتطوير على نموذج ADDIE الذي يتضمن مراحل مختلفة في عملية تطويره. في مرحلة التحليل، قامت الباحثة بتحليل احتياجات طلاب الصف السابع، وتحليل عملية تعليم اللغة العربية في الفصل، وخاصة في تعليم المفردات والتراكيب. لجمع البيانات والمعلومات، يقوم الباحثة بإجراء أنشطة الملاحظة والمقابلة والتوثيق في المدرسة مع الأطراف ذات الصلة. من خلال

نتائج الملاحظة التي أجراها الباحثة، استنتجت أن اختيار الطريقة التعليمية والوسائل التعليمية التي تستخدمها المدرّسة غير مناسب، حيث أن الطلاب لا يحصلون على فرصة لاستخدام وممارسة المفردات الجديدة سواء شفهيًا أو كتابيًا. ويرى بعض الباحثين أن ممارسة المفردات بصورة متكررة تساعد الطلاب على تثبيت المعاني واستخدامها في السياق المناسب (Ubaidillah, 2022). كذلك، فإن الوسائل التعليمية المستخدمة غير فعّالة وجاذبة، مما يجعل الطلاب غير تفاعليين لأن التعلم يبدو رتيبًا، وبالتالي يشعر الطلاب بالملل. نتيجة المقابلة مع مدرّسة، حصلت الباحثة أن محدودية إتقان الطلاب للمفردات يعدّ من المشكلات التي يواجهونها.

تم تنفيذ مرحلة التصميم بعد الانتهاء من مرحلة التحليل. بناءً على النتائج من مرحلة التحليل، اقترحت الباحثة حلًا يتمثل في اختيار وسيلة يسهل على الطلاب والمدرّسة الوصول إليها، وقادرة على جمع نتائج التمرينات تلقائيًا، وهو تطوير التمرينات لتعليم المفردات والتراكيب بتطبيق جوجل فورمز. قامت الباحثة بوضع خطة لتطوير التمرينات لتعليم المفردات والتراكيب بتطبيق جوجل فورمز، من خلال اتباع الخطوات التالية، (١) تصميم التمرينات: تحديد أهداف التمرينات، جمع المواد التعليمية، تحديد المادة ونوع الأسئلة وعددها، إعداد المخطّط العام للأسئلة (blue print). (Matsna & Erta, 2014) (٢) تصميم تطبيق جوجل فورمز: في تصميم الوسيلة التعليمية، استخدمت الباحثة جوحل فورمز. يتضمن هيكل التمرينات بتطبيق جوجل فورمز العناصر التالية: العنوان، قسم تعبئة بيانات الطالب، الإرشادات العامة والخاصة لحل الأسئلة، ثم الأسئلة التي تتكون من أسئلة اختيار من متعدد وأسئلة مزوجة. في النهاية، يمكن للطلاب الحصول على الدرجة تلقائيًا بعد إرسال الإجابات.

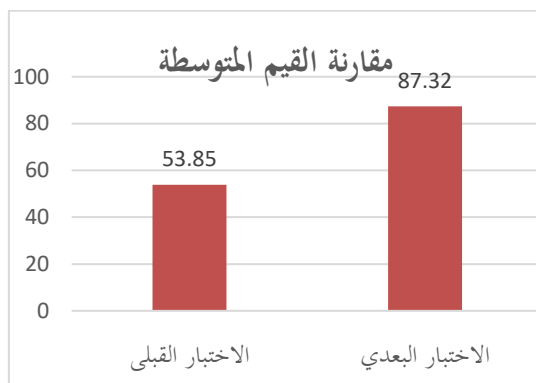
التصميم الذي تم إعداده وتخطيطه، ثم تطويره ليصبح منتجًا متوقعًا. الخطوة التالية هي إجراء تقييم المنتج من قبل خبير التصميم المواد. يعتبر هذا التقييم خطوة إضافية تتخذها الباحثة لاختبار صلاحية المنتج. تخطت الباحثة إلى التمرينات لتعليم المفردات والتراكيب بتطبيق جوجل فورمز، تستند صلاحية خبرة المواد والوسائل التعليمية. بناءً على تقييم خبراء المادة، فتمكنت الباحثة بأن التمرينات لتعليم المفردات والتراكيب "جيد جدًا" وحصلت درجة التقييم ٨٤,٣٪. و بناءً على تقييم خبراء الوسيلة التعليمية، خلصت الباحثة إلى أن جوجل فورمز "جيد جدًا" وحصلت درجة التقييم ٨٨٪.

ثم مرحلة التنفيذ، في هذه المرحلة، تم اختبار المنتج الذي تم تطويره على الطلاب. تم إجراء الاختبار على طلاب الصف السابع الباء وعددهم ٢٦ طالبًا. ينجز الطلاب هذه التمرينات لتعليم

المفردات والتراكيب بتطبيق جوجل فورمز في منازلهم بعد الانصراف من المدرسة، لأن الطلاب ممنوعون من إحضار الأجهزة الإلكترونية في البيئة المدرسية. يتم إعطاء الرابط للطلاب بعد تدريس المادة وشرحها وإلقائها في الفصل. ويتفق هذا الإجراء مع مفهوم التعلم الذاتي (Autonomous Learning) الذي يمنح الطلاب فرصة لتنظيم عملية تعلمهم بصورة مستقلة خارج الفصل الدراسي، حيث أشار بعض الباحثين إلى أن استخدام الوسائل الرقمية يساعد الطلاب على التعلم وفق سرعتهم الخاصة ويزيد من مسؤوليتهم تجاه عملية التعلم (Benson, 2011; Holec, 1981). كما أن توظيف تطبيقات التعلم الإلكتروني في تعليم اللغة ينسجم مع مفهوم CALL (Computer-Assisted Language Learning) الذي يركز على استخدام التكنولوجيا لدعم تعلم اللغات الأجنبية بصورة أكثر تفاعلية ومرونة (Levy, 1997). بعد أن طورت التمرينات لتعليم المفردات والتراكيب بتطبيق جوجل فورمز ثم تقويمها من قبل مدرّسة اللغة العربية وطلاب. بناءً على تحليل نتائج استبيان مدرّسة اللغة العربية، أشارت الباحثة إلى أن التمرينات بتطبيق جوجل فورمز "جيد جداً" وحصلت درجة التقييم ٩٤,٧٪. أما نتائج استبيان من الطلاب حصلت على تصنيف "جيد جداً" وحصلت على درجة ٩١,٢٪.

ثم مرحلة التقييم، يتم إجراء التقييم على شكلين وهو، التقييم التكويني، يتم خلال عملية التطوير بهدف التحسين المستمر، وذلك من خلال التحقق من قبل الخبراء. يتم إجراء التقييم النهائي بعد تنفيذ المنتج من خلال التجارب الميدانية وتحليل التعليقات من الطلاب والمدرس. بعد إجراء تجربة للتمرينات بتطبيق جوجل فورمز، وجدت الباحثة العديد من المزايا والعيوب. ومن أبرز المزايا أنّ الطلاب يستطيعون حلّ الأسئلة في التمرينات مراراً وتكراراً، على أمل أن يحصلوا على درجة أفضل. وهذا له تأثير إيجابي من حيث أنه يعزز دافعية التعلم لدى الطلاب، كما تدفعهم إلى المبادرة في تصحيح أخطائهم وإجراء تقويم لأدائهم. ويشير ذلك إلى أن استخدام الوسائل التعليمية الرقمية التفاعلية لا يساعد فقط في تسهيل عملية التقييم، بل يسهم أيضاً في تعزيز دافعية الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم. ويتفق ذلك مع ما ذكره (Bustam et al. 2024) أن توظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية يساعد على تطوير بيئة تعليمية أكثر جذباً وتفاعلاً للطلاب. كما أوضح (Hidayat et al. 2024) أن التحول الرقمي في تعليم اللغة العربية يسهم في زيادة فعالية التعلم ودافعية الطلاب. فإن عيب التمرينات بتطبيق جوجل فورمز هو أن بعض الطلاب يشاركون إجاباتهم مع أصدقائهم لأن الباحثة قامت بتنشيط ميزات التعليقات والتسجيل التلقائية. وهذا الأمر يؤدي إلى تقليل فعالية التمرينات بتطبيق جوجل فورمز كمواول للتعلم الذاتي.

لمعرفة فعالية التمرينات لتعليم المفردات والتراكيب بتطبيق جوجل فورمز، استخدمت الباحثة اختبارين يعني الاختبار القبلي والاختبار البعدي. بناءً على نتائج الحساب الإحصائي الوصفي، يتبين أن متوسط درجات الاختبار القبلي هو ٥٣,٨٥، في حين ارتفع متوسط درجات الاختبار البعدي إلى ٨٧,٣١، مما يشير إلى تحسن في نتائج تعلم الطلاب بعد استخدام التمرينات بتطبيق جوجل فورمز. ويمكن رؤية مقارنة المتوسط الحسابي لنتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الشكل الآتي.



الصورة ٢

مقارنة القيم المتوسطة للاختبار القبلي والبعدي

تظهر المقارنة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي تحسناً في نتائج تعلم الطلاب في مادة المفردات والتراكيب. وبذلك، يمكن أن نستنتج وصفيًا أن هناك زيادة في قدرات الطلاب بعد إتاحة الفرصة للتدرب بشكل مستقل باستخدام التمرينات بتطبيق جوجل فورمز.

ثم قامت الباحثة باختبار *N-Gain* لمعرفة درجة فعالية التمرينات بتطبيق جوجل فورمز من خلال برنامج *Microsoft Excel*. أظهرت نتائج الحساب أن متوسط قيمة *N-Gain* بلغت ٠,٧٢، ووفقًا لجدول تفسير قيمة *N-Gain*، فإن هذه النتيجة تقع في فئة "مرتفع". تشير هذه الزيادة إلى أن استخدام التمرينات القائمة على تطبيق جوجل فورمز كوسيلة للتعلم المستقل يساهم في تحسين نتائج تعلم الطلاب في مادة المفردات والتراكيب، لأن الوسائل التعليمية الرقمية تساعد الطلاب على التعلم بشكل أكثر تفاعلية ومرونة. كما أن إتاحة التمرينات للطلاب خارج الفصل تمنحهم فرصة أكبر للممارسة المتكررة وفهم المادة بصورة أفضل. ويتفق ذلك مع دراسة (Sujarwo et al. 2022) التي أوضحت أن الوسائل التعليمية الرقمية التفاعلية تساهم في تحسين نتائج التعلم وزيادة تفاعل الطلاب أثناء عملية التعلم.

استخدمت الباحثة اختبار شايبرو ولك (Shapiro Wilk) في هذا البحث للتحقق من توزيع البيانات توزيعاً طبيعياً، وذلك لأن عدد عينة البحث هو ٢٦ طالبا، وهو عدد يقل عن خمسين، مما يجعل هذا الاختبار أكثر ملاءمة. أجرت الباحثة الاختبار الطبيعي للتأكد من أن بيانات ما قبل الاختبار وما بعده موزعة طبيعياً قبل إجراء أي تحليل إحصائي إضافي. أمّا نتيجة الاختبار الطبيعي كما يلي:

الجدول ٢

نتيجة الاختبار الطبيعي Shapiro Wilk

	Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.
Pretest	.838	26	.001
Posttest	.859	26	.002

استناداً إلى الجدول السابق، يتبين أنّ قيمة الدلالة الإحصائية لبيانات الاختبار القبلي ٠,٠٠٠١، وبيانات الاختبار البعدي ٠,٠٠٠٢. وكلتا القيمتين أقل من ٠,٠٠٥، مما يدل على أنّ بيانات الاختبارين لا تتبع التوزيع الطبيعي. ولذلك، نستمر باستخدام الاختبار غير المعياري وهو اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon).

ثم قامت الباحثة بهذا الاختبار لتحديد وتحليل الفروق بين معدل نتائج الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي. اختبار ويلكوكسون هو بديل من اختبار (T) للبيانات التي لا تتبع التوزيع الطبيعي. وفيما يلي نتائج اختبار ويلكوكسون باستخدام برنامج SPSS 26:

الجدول ٣

نتيجة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon)

Test Statistics^a

	Posttest - Pretest
Z	-4.484 ^b
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

b. Based on negative ranks.

بناءً على نتائج اختبار ويلكوكسون، قد أظهرت نتائج التحليل أن قيمة (2- Asymp. Sig. tailed) بلغت 0.000، وهي تعدّ هذه القيمة أقل من 0.05، لذلك ترفض الفرضية الصفرية H_0 وتقبل الفرضية البديلة H_1 .

ويشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، مما يدل على أن استخدام التمرينات القائمة على تطبيق جوجل فورمز له تأثير إيجابي في تحسين تعلم الطلاب. ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام الوسائل التعليمية الرقمية في تعليم اللغة العربية يساعد الطلاب على التعلم بصورة أكثر مرونة واستقلالية، خاصة في ممارسة المفردات والتراكيب خارج الفصل. أن استخدام الوسائل الرقمية في تعليم اللغة العربية يساعد على خلق بيئة تعليمية أكثر جذبًا وتشجيعًا للطلاب. (Warschauer, 1996)

الاستنتاج

تتميّز التمرينات بتطبيق جوجل فورمز التي تم تطويرها بأنها تتضمن على أسئلة الاختيار من متعدد والمزاوجة في مادتي المفردات والتراكيب وقد صمّمت هذه التمرينات كوسيلة للممارسة المستقلة يستخدمها الطلاب بعد التعلم في الفصل.

أسفرت عملية تطوير التمرينات باستخدام نموذج ADDIE عن منتج يتمتع بدرجة عالية من القابلية للتطبيق والملاءمة، وهو ما ظهر من خلال نتائج تقييم خبراء المادة والوسيلة التعليمية، بالإضافة إلى استجابات المدرّس والطلاب التي جاءت ضمن فئة "جيد جدًا". كما أظهرت نتائج الاختبارات وجود تحسن في نتائج تعلم الطلاب بعد استخدام التمرينات بتطبيق جوجل فورمز، مما يدل على فعالية هذه التمرينات في دعم تعلم المفردات والتراكيب.

وتشير نتائج هذا البحث إلى أن توظيف الوسائل التعليمية الرقمية التفاعلية في تعليم اللغة العربية لا يقتصر على تسهيل عملية التقويم فقط، بل يسهم أيضًا في تعزيز التعلم المستقل وزيادة دافعية الطلاب للممارسة خارج الفصل. وبذلك، تسهم هذه الدراسة في تقديم بديل تعليمي رقمي يمكن الاستفادة منه في تطوير تعليم اللغة العربية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب في العصر الرقمي.

كما توصي هذه الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية تتناول تطوير تمارين رقمية باستخدام منصات تعليمية أخرى، أو تطبيق هذه التمارين على مهارات لغوية مختلفة وعينات بحثية أوسع، من أجل الحصول على نتائج أكثر شمولاً في مجال تعليم اللغة العربية الرقمي.

المراجع

- أبا نهي، عبد المحسن بن عبد العزيز. الوسائل التعليمية مفهوما وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط. ١، ١٤١٤ هـ.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة لسان العربي، ٢٠١٠.
- خاطر، محمود رشدي. طرق تدريس اللغة العربية والتربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة: دار المعرفة الجامعة للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٨١.
- Benson, P. *Teaching and Researching Autonomy in Language Learning*. London: Routledge, 2011.
- Bustam, B. M. R dkk. Arabic Language Learning Innovation Based on Technology Utilization. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 11, 2024.
- Creswell, John W, *Educational Research Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research*, 3rd ed. New Jersey: Pearson Education, Inc., 2008.
- Hamid, Abdul, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*. Malang: UIN Malang Press, 2008.
- Hasanuddin, Efektivitas Penggunaan Media Digital Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Darul Ikhlas Panyabungan Kab. Mandailing Natal, *Berkala Ilmiah Pendidikan*, 4, 2024.
- Hidayat, R dkk. Digital Transformation for Effective Arabic Learning. *Journal of Multidisciplinary Sustainability Asean*, 1, 2024.
- Holec, H. *Autonomy and Foreign Language Learning*. Oxford: Pergamon Press, 1981.
- Honif, Andi, dkk, Analisis Kesulitan Belajar Bahasa Arab Siswa Madrasah Tsanawiyah Kelas VIII: Studi di Pesantren Darul Istiqomah Makassar, *Pinisi Journal Of Art, Humanity & Social Studies*, 4, 2024.
- Labib, Ahmad dan Dewi Hajar Windi Antika, Pengembangan Instrumen Penilaian Qawaid dalam Pembelajaran Bahasa Arab, *Jurnal Pendidikan Indonesia*, 5, 2022.
- Matsna, Moh dan Erta Mahyudin. *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*. Tangerang Selatan: Alkitabiah, 2014.
- Nisa, Beta Fadiatun, dkk, Teknik Pembelajaran Kosa Kata Bahasa Arab dengan Multimedia, *Iryaduna: Jurnal Studi Kemahasiswaan*, 3, 2023.
- Safitri dkk. Use Of Google Form As An Arabic Language Learning Evaluation Tool, *Jurnal Al-Maqayis*, 11, 2025.
- Santoso, Singgih. *SPSS20 Pengolah Data Statistik di Era Informasi*. Jakarta: Elex Media Komputindo, 2015.
- Setyosari, Punaji. *Metode Penelitian Pendidikan & Pengembangan*. Jakarta: Kencana, 2016.
- Sudarmanto, R Gunawan. *Statistik Terapan Berbasis Komputer dengan Program IBM SPSS Statistic 19*. Jakarta: Mitra Wacana Media, 2013.
- Sujarwo, S, dkk. Android-Based Interactive Media to Raise Student Learning Outcomes in Social Science. *International Journal of Interactive Mobile Technologies (ijIM)*, 16, 2022.
- Sukmarini dkk. Interactive Arabic Learning Media based on Articulate Storyline 3 to Increase Students' Motivation. *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7, 2021.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2013.
- Suryani, Nunuk dkk. *Media Pembelajaran Inovatif dann Pengembangannya*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2018.
- Syamsu, Pradi Khusufi. Urgensi Pengembangan Media Berbasis Digital Pada Pembelajaran Bahasa Arab, *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2, 2024.

- Trianto, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif, Progresif, dan Kontekstual*. Jakarta: Prenadamedia Group, 2019.
- Ubaidillah, M. *Strategies in Arabic vocabulary learning and students' language mastery*. Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaan, 9, 2022.
- Vahira, Vina, dkk, Kesulitan Belajar Bahasa Arab: Studi Pada Siswa Madrasah Tsanawiyah Miftahul Khair Hartaco, *Pinisi Journal Of Education*, 4, 2024.
- Warschauer, M. *Computer-Assisted Language Learning: An Introduction*. In S. Fotos (Ed.), *Multimedia Language Teaching*. Tokyo: Logos International, 1996.
- Winarni, Endang Widi. *Teori dan Praktik Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Penelitian Tindakan Kelas (PTK), Research and Development (R&D)*. Jakarta: Bumi Aksara, 2018.